الصناعي من ظاهرة البطالة المقنعة في كثير من الاقتصاديات المتخلفة، حيث يتجاوز عدد العاملين ما تتطلبه احتياجات العمل بالفعل على أساس مستوى متوسط من الكفاءة[١].

يفرق بعض الاقتصاديين بين البطالة المقنعة في القطاع الزراعي للاقتصاديات المتخلفة، وبين البطالة الموسمية Seasonal Unemployment، والتي ترجع إلى الطبيعة الموسمية للعمل الزراعي، الذي يؤدي إلى وجود فائض من الأيدي العاملة لا يستوعبه النشاط الإنتاجي لعدة شهور من السنة[٢].

من ثم، يمكن القول أن البطالة في الاقتصاديات المتخلفة ترجع بصفة أساسية إلى عوامل متصلة بالعرض، أما البطالة في الاقتصاديات المتقدمة فترجع بصفة أساسية إلى عوامل متصلة بالطلب[٣].

المطلب الثاني
اهمية تحقيق التشغيل الكامل

تركز السياسة الاقتصادية العامة في كل اقتصاد تقريبًا على المحافظة على مستوى عال من التشغيل مع النظر إلى البطالة بأنواعها، وخاصة البطالة الإجبارية، على أنها شرّ يجب تلافيه أو التقليل منه، مهما ارتفعت تكاليف ذلك، فإذا كان هناك أفراد يبحثون عن عمل وينتظرون دخلاً يحصلون عليه، ولكنهم قادرين على الحصول عليه ولمدة طويلة، فإن النتائج لا تظهر فقط في شكل إخفاقات شخصية، وبالتالي تحطيم معنوية الشخص، ولكن كثيرًا ما تظهر أيضًا في شكل صعوبات ومعاناة وحتى مآسٍ سواء بالنسبة للفرد أو العائلة، تنعكس على المجتمع ككل، ويدرك القادة السياسيون في كل الحكومات أن البطالة الواسعة تولد اضطرابًا اجتماعيًا وعدم استقرار سياسي، ذلك بالإضافة إلى أن البطالة تمثل هدرًا لمورد اقتصادي قومي مهم يمكن استخدامه في دعم رفاهية الأفراد، وتحقيق الأهداف التنموية[٤]، وعلى ذلك،

---

(١) شافعي: المرجع السابق، ص٢٨

(2) Pepelasis & Others: Economic Development; op. cit., p:76.

(٣) محي الدين: المرجع السابق، ص٩١

(٤) بلغ الفاقد خلال كساد الثلاثينيات ما يساوي ٥٠٠ مليون دولار من السلع والخدمات.
Lerner: Economics of Employment; op. cit., p: 13.

استعدادات الدفاع الكبيرة، ثم الحرب العالمية، في معالجة الأزمة بخلق فرص جديدة للتشغيل، نظرًا لزيادة الطلب الكلي على المنتجات النهائية زيادة كبيرة.

يجمل الاقتصاديون مزايا التشغيل الكامل في تحقيق الهدف الاقتصادي، وهو الحصول على السلع والخدمات التي يمكن للعاطلين إنتاجها، مع تحقيق فائدة أكبر من الموارد الإنتاجية المتاحة، ذلك بالإضافة إلى توفير الأمن الاقتصادي لكل عامل في إمكانية الانتقال من عمل إلى آخر، وتحريره من القهر والاستغلال، فضلاً عن التصارع للحصول على وظائف غير متوافرة، كما يحفز ذلك أصحاب الأعمال على تحسين ظروف العمل، ويضع العمال في وضع تنافسي أمامهم، كذلك يسهم التشغيل الكامل في التقليل من الظلم الاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب أنه دعامة للحياة الديمقراطية، كما أنه ضرورة لتوفير الأمن السياسي وتجنب التورط في حروب جديدة[1].

المطلب الثالث
أثر الزكاة في زيادة التشغيل

تعدّ البطالة مشكلة اقتصادية، واجتماعية، وإنسانية، على درجة كبيرة من الخطورة، فمن الناحية الاقتصادية، لا يجد العامل العاطل دخلاً يعيش به، ويعول منه أسرته، وتفاقم حالة البطالة يؤدي إلى تزايد عدد من لا يجدون دخولاً لهم، فيقلّ طلبهم على السلع، والخدمات، مما يترتب عليه انخفاض النشاط الاقتصادي، والاقتراب من حالة الكساد، مع وجود طاقات إنسانية قادرة على الإنتاج.

من الناحية الاجتماعية، تؤدي البطالة إلى وجود طبقة قادرة على العمل، وراغبة فيه، ولكنها تعاني الفراغ والقلق، فضلاً عن افتقارها إلى الدخل اللازم لمقابلة احتياجاتها الأساسية، مما يترتب عليه وجود مظاهر التفكك، والحسد، والبغض بين فئات المجتمع. كذلك تهدد البطالة الاستقرار الداخلي للمجتمع، نتيجة انتشار شعور القلق، والضياع، وفقدان الثقة بين العاطلين.

من ثم، فقد كره الإسلام البطالة، وحثّ على العمل، والمشي في مناكب الأرض، واعتبر العمل عبادة، وجهادًا في سبيل الله، إذا صحّت فيه النية، وروعيت الأمانة

(1) Lerner: Economics of Employment; op. cit., pp: 42 - 43.